من أجل تعاونٍ يثمر وتنسيقٍ يبني

خطة ترامب لغزة

تحليل شامل للتداعيات على المقاومة والقضية الفلسطينية

إصدار خاص

سبتمبر 2025م

info@libyannetwork.net

إعداد

الشبكة

الليبية

للتعاون

والتنسيق

تُعدّ هذه المادة من إعداد *الشبكة الليبية للتعاون والتنسيق* لأغراض بحثية وتحليلية بحتة. لا تعبّر عن انحياز سياسي لأي جهة، ولا تتحمّل الشبكة مسؤولية أي استخدام أو تأويل للمحتوى خارج سياقه الأصلي

ملخص تنفيذي

تقدم هذه الدراسة تحليلاً معمقاً لخطة النقاط العشرين التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب في غزة. يكشف التقرير أن الخطة، على الرغم من تقديمها كمبادرة سلام، تشكل في جوهرها إطاراً مفصلاً لفرض استسلام المقاومة الفلسطينية وإقامة وصاية دولية على قطاع غزة. يجادل التحليل بأن الخطة تعطي الأولوية المطلقة للأهداف الأمنية الإسرائيلية والمصالح الاقتصادية النيوليبرالية على حساب الحقوق السياسية والسيادة الفلسطينية.

ففي مقابل التجريد الكامل لغزة من السلاح وتحييدها سياسياً، تقدم الخطة مساراً غامضاً ومشروطاً نحو إقامة دولة، وهو مسار يخضع عملياً لحق النقض (الفيتو) الإسرائيلي ويفتقر إلى أي ضمانات حقيقية. إن بنود الخطة، من إنشاء "مجلس السلام" الذي يرأسه ترامب شخصياً، إلى نشر "قوة استقرار دولية" تعمل كوكيل أمني، وصولاً إلى فرض حكومة "تكنوقراط" معزولة عن الإرادة الشعبية، كلها تشير إلى هندسة نظام جديد يهدف إلى إدماج غزة في ترتيبات أمنية واقتصادية إقليمية تخدم المصالح الأمريكية والإسرائيلية، مع تصفية القضية الفلسطينية كقضية تحرر وطني.

مقدمة

سياق المبادرة وأهداف التقرير

أُعلنت خطة الرئيس دونالد ترامب المكونة من 20 نقطة في سياق دولي وإقليمي بالغ التعقيد. جاءت المبادرة بعد عامين من حرب مدمرة شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة [1]، خلّفت كارثة إنسانية غير مسبوقة، حيث قُتل عشرات الآلاف وجُرح مئات الآلاف من الفلسطينيين.[2] تزامنت هذه المبادرة مع تزايد الضغوط الدولية على إسرائيل والولايات المتحدة على حد سواء، في ظل فشل المقاربات السابقة في تحقيق أي تقدم ملموس نحو حل عادل.[4]

تعكس الخطة بوضوح النهج الدبلوماسي الذي يميز ترامب، وهو نهج قائم على الصفقات التجارية والمصالح المتبادلة، وقد صيغت بتأثير كبير من صهره ومستشاره جاريد كوشنر، ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، وهو شخصية مثيرة للجدل في العالم العربي.[1] وبهذا، فإن الخطة لا تنبع من مبادئ القانون الدولي أو قرارات الأمم المتحدة، بل من رؤية تسعى إلى إعادة تشكيل المنطقة وفقاً للمصالح الأمريكية والإسرائيلية.

يهدف هذا التقرير إلى تجاوز العناوين الإعلامية التي تصف الخطة بأنها "مبادرة سلام"، وتقديم تحليل نقدي صارم، بنداً تلو الآخر، لكشف ديناميكيات القوة الكامنة فيها وتداعياتها الاستراتيجية على الحركة الوطنية الفلسطينية بمختلف فصائلها. سيعمل التقرير على تفكيك لغة الخطة للكشف عن أهدافها الحقيقية، وتقييم مدى تأثيرها على مستقبل المقاومة، ومصير القضية الفلسطينية برمتها.

الفصل الأول

الإطار العام - السيادة تحت الوصاية الدولية

إن الهيكل الأساسي لخطة ترامب لا يرسم مساراً نحو سيادة فلسطينية حقيقية، بل يؤسس لفرض وصاية دولية محكمة على قطاع غزة، وهي وصاية تجرد الفلسطينيين فعلياً من أي قدرة على تقرير مصيرهم السياسي.[7] يتم تحقيق ذلك من خلال ثلاثة أعمدة رئيسية: هيئة إدارية عليا يهيمن عليها الأجانب، وقوة أمنية دولية تعمل كبديل عن الاحتلال المباشر، ولجنة إدارية محلية معزولة عن أي تفويض شعبي.

"مجلس السلام": بنية السلطة الجديدة

جوهر الإطار الإداري الذي تقترحه الخطة هو إنشاء هيئة دولية جديدة تُعرف باسم "مجلس السلام" (Board of Peace)، والتي ستشرف على إدارة غزة وإعادة إعمارها.[7] اللافت في تركيبة هذا المجلس أنه ليس هيئة محايدة، بل أداة مباشرة لفرض الإرادة الأمريكية. فالخطة تنص بوضوح على أن الرئيس دونالد ترامب سيرأس هذا المجلس شخصياً، وسيضم في عضويته شخصيات مثل رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير.[8] الأهم من ذلك، أن هذا المجلس سيتولى الإشراف المباشر على اللجنة التكنوقراطية الانتقالية، وسيكون المسؤول الأوحد عن إدارة أموال إعادة الإعمار.[7] وتكشف وثائق مسربة حول هيئة مقترحة مماثلة، وهي "السلطة الانتقالية الدولية في غزة" (GITA)، أن مثل هذه الهيئة ستكون تحت سيطرة شخصيات دولية، بينما يُمنح الفلسطينيون أدواراً ثانوية وهامشية.[6]

إن هذا الترتيب ليس مجرد إشراف دولي، بل هو آلية لحكم استعماري جديد. إن تعيين ترامب، مهندس الصفقة، رئيساً للمجلس يزيل أي وهم بالحياد ويضمن أن تخدم الهيئة أجندة إدارته بشكل مباشر.[8] كما أن إدراج شخصية مثل توني بلير، المرتبط في الذاكرة العربية بغزو العراق عام 2003، يرسل إشارة واضحة بأن المقاربة المتبعة هي مقاربة تدخلية غربية، تثير شكوكاً عميقة في المنطقة.[2] إن السيطرة الكاملة على تمويل إعادة الإعمار هي أداة القوة المطلقة؛ فهي تمنح المجلس القدرة على إملاء كل جانب من جوانب مستقبل غزة، من مشاريع البنية التحتية إلى طبيعة اقتصادها، مما يضمن الامتثال لتوجيهاته.[7] والأخطر من ذلك، أن هذا الهيكل يهمش بشكل صريح الهيئات السياسية الفلسطينية القائمة، سواء كانت حماس أو السلطة الفلسطينية، ويستبدلها بكيان غير منتخب يهيمن عليه الأجانب، مما يشكل اعتداءً مباشراً على مبدأ تقرير المصير.[6]

قوة الاستقرار الدولية (ISF): السيادة الأمنية المنقوصة

على الصعيد الأمني، تدعو الخطة إلى نشر "قوة استقرار دولية" مؤقتة في غزة، تكون مهمتها الإشراف على الأمن، وضمان نزع سلاح حماس، وتدريب قوة شرطة فلسطينية جديدة.[7] ومن المرجح أن تتكون هذه القوة من قوات من دول عربية وإسلامية.[4] وبموجب الخطة، ستنسحب قوات الاحتلال الإسرائيلي تدريجياً مع بسط قوة الاستقرار الدولية سيطرتها على القطاع.[14]

لكن هذه القوة لم تُصمم لحماية الفلسطينيين، بل للعمل كوكيل للمصالح الأمنية الإسرائيلية. إن تفويضها الأساسي هو نزع سلاح المقاومة، مما يعني فعلياً "استعانة بمصادر خارجية" لتنفيذ المهام الأمنية للاحتلال، وإسنادها إلى دول عربية حليفة. هذا الترتيب يضفي شرعية على النظام الأمني الجديد لما بعد الحرب، بينما يعفي إسرائيل من العبء المباشر والتكلفة السياسية للاحتفاظ بقواتها داخل القطاع. إن نشر هذه القوة مشروط ومتسلسل؛ فهي تدخل *مع* خروج جيش الاحتلال و*بعد* نزع سلاح حماس.[7]

دورها هو ملء الفراغ الأمني الناتج عن إزالة كل من القوات الإسرائيلية وقوات المقاومة الفلسطينية. كما أن مهمتها المحددة بـ"ضمان نزع سلاح حماس" و"الحفاظ على النظام" [7] تؤطر مهمتها حول تحييد التهديدات لإسرائيل، وليس حماية السكان الفلسطينيين من أي اعتداءات إسرائيلية مستقبلية. إن تدريب قوة شرطة فلسطينية جديدة تحت إشراف هذه القوة الدولية [13] يهدف إلى خلق جهاز أمني محلي موالٍ للنظام الدولي الجديد، على غرار نموذج التنسيق الأمني في الضفة الغربية، الذي كثيراً ما ينتقده الفلسطينيون باعتباره يخدم الاحتلال. وبهذا، يتم تدويل الصراع بطريقة تخدم هدف إسرائيل المتمثل في تجريد غزة من السلاح دون الحاجة إلى الحفاظ على احتلال دائم ومكلف.[4]

اللجنة التكنوقراطية: الإدارة كأداة لنزع السياسة

على المستوى الإداري اليومي، تنص الخطة على أن يتولى إدارة شؤون غزة "لجنة فلسطينية تكنوقراطية غير سياسية" تتألف من "فلسطينيين مؤهلين وخبراء دوليين".[8] وستعمل هذه اللجنة تحت الإشراف المباشر لـ"مجلس السلام".[9]

إن مفهوم الحكومة "التكنوقراطية غير السياسية" هو في حد ذاته أداة سياسية مصممة لقطع الصلة بين الحكم والإرادة الشعبية. يهدف هذا النموذج إلى استبدال القيادة السياسية ذات الوعي الوطني (سواء كانت حماس أو فتح) بمديرين تنفيذيين يستمدون شرعيتهم من التعيين الخارجي بدلاً من التفويض الفلسطيني، مما يضمن أن إدارة غزة تخدم أهداف الخطة دون أي مقاومة سياسية. إن مصطلح "غير

سياسي" في سياق صراع سياسي عميق هو تسمية مغلوطة؛ فاختيار هؤلاء "التكنوقراط" سيكون حتماً عملية سياسية يسيطر عليها "مجلس السلام".[8] يخلق هذا النموذج طبقة من الإداريين الفلسطينيين المسؤولين أمام مجلس دولي يرأسه ترامب، وليس أمام الشعب الفلسطيني. وتقتصر مهمتهم على تقديم الخدمات، وليس التمثيل السياسي أو السعي لتحقيق الحقوق الوطنية.[8] من خلال فصل الوظائف الإدارية عن القيادة السياسية، تحاول الخطة إنشاء سلطة محلية مطيعة تركز على المهام البلدية، بينما تبقى جميع القرارات الاستراتيجية (الأمن، الاقتصاد، العلاقات الخارجية) في أيدي المجلس الدولي.[7] وهذا هو النموذج الكلاسيكي للحكم الاستعماري.

الفصل الثاني
تحليل تفصيلي لبنود الخطة العشرين

يتناول هذا الفصل تفكيك المجموعات الرئيسية من النقاط العشرين التي تشكل الخطة، مع تحليل لغتها الدقيقة وتداعياتها العملية على الأرض.

وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى

تنص الخطة على أن الحرب ستنتهي فوراً بمجرد الاتفاق عليها.[7] وفي غضون 72 ساعة، يجب على حماس إطلاق سراح جميع الرهائن، الأحياء منهم والأموات.[7] في المقابل، ستطلق إسرائيل سراح 250 أسيراً فلسطينياً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد، بالإضافة إلى 1,700 من سكان غزة الذين تم اعتقالهم منذ 7 أكتوبر 2023 .[7] ومقابل كل جثمان رهينة، ستسلم إسرائيل رفات 15 شهيداً فلسطينياً.[8]

التحليل والتداعيات: إن السرعة الفائقة المطلوبة لإطلاق سراح الرهائن (72 ساعة) تضع ضغطاً هائلاً وفورياً على حماس للامتثال الكامل قبل تنفيذ أي تنازلات إسرائيلية.[7] إن نسبة تبادل الأسرى، على الرغم من أهميتها، تُقدم كجزء من صفقة شاملة لإنهاء الحرب ونزع السلاح، وليس مجرد تبادل للرهائن. هذا يؤطر إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ليس كحق، بل كثمن مدفوع مقابل استسلام المقاومة. بالنسبة لمناصري القضية، فإن إطلاق سراح أسرى قضوا سنوات طويلة في السجون يمثل مكسباً إنسانياً كبيراً، لكنه يأتي بتكلفة استراتيجية باهظة تتمثل في تفكيك القدرة العسكرية التي جعلت هذا الإفراج ممكناً في المقام الأول.

تفكيك المقاومة: نزع السلاح، العفو، والمنفى

هذا هو جوهر الخطة وهدفها النهائي. تنص البنود بوضوح على أن جميع البنى التحتية العسكرية لحماس، بما في ذلك الأنفاق، سيتم تدميرها ولن يُسمح بإعادة بنائها.[7] كما سيتم استبعاد حماس تماماً من أي دور في حكم غزة.[3] في المقابل، سيُمنح أعضاء الحركة الذين "يلتزمون بالتعايش السلمي" ويسلمون أسلحتهم عفواً عاماً.[7] أما أولئك الذين يرغبون في مغادرة غزة، فسيتم توفير ممر آمن لهم إلى دول أخرى.[7]

هذه ليست مجرد شروط لنزع السلاح، بل هي استراتيجية شاملة تهدف إلى استئصال فكر المقاومة المسلحة من المشهد السياسي في غزة. إن الجمع بين العفو (للممتثلين)، والمنفى (للمعارضين)، وتدمير

البنية التحتية يهدف إلى تغيير الثقافة السياسية في غزة بشكل دائم، واستبدال نموذج المقاومة بنموذج التبعية الاقتصادية والخضوع السياسي. إن المطالبة بنزع السلاح الكامل دون وجود دولة ذات سيادة مضمونة هي في الواقع مطالبة بالاستسلام غير المشروط.[8] ويعتبر شرط "العفو" أداة للاستيعاب والاحتواء، حيث يسعى إلى تقسيم حركة المقاومة بين أولئك المستعدين لقبول النظام الجديد وأولئك الذين يرفضونه، مما يخلق انقساماً داخلياً.[7]

أما خيار "الممر الآمن"، فهو آلية للتطهير السياسي، حيث يوفر وسيلة لإبعاد العناصر الأيديولوجية "المتشددة" من غزة، مما يضمن أن يكون السكان المتبقون أكثر مرونة وقابلية للتكيف مع الهيكل الحاكم الجديد.[7] والأخطر من ذلك هو التهديد المبطن والمباشر: إذا رفضت حماس هذه الشروط، فإن ترامب يمنح إسرائيل "الضوء الأخضر لإنهاء المهمة".[1] وهذا يضع الخطة في إطار إنذار نهائي: إما الاستسلام السياسي أو مواجهة إبادة عسكرية كاملة. بالنسبة للمقاومة، هذا خيار وجودي.

البنية الأمنية: القوات الدولية والوجود الأمني الإسرائيلي

تنص الخطة على نشر قوة الاستقرار الدولية للإشراف على الأمن.[13] وفي المقابل، سينسحب جيش الاحتلال الإسرائيلي لكنه سيحتفظ بـ"وجود أمني على محيط" القطاع.[7] هذه العبارة الغامضة يمكن أن تعني إقامة منطقة عازلة داخل أراضي غزة.[7] وقد أصر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الحفاظ على وجود أمني إسرائيلي "في المستقبل المنظور".[1]

التحليل والتداعيات: إن الغموض المتعمد في عبارة "وجود أمني على المحيط" هو ثغرة مقصودة. فهي تسمح لإسرائيل بالادعاء بأنها انسحبت بينما تحتفظ بالسيطرة الاستراتيجية على حدود غزة، وربما على أجزاء من أراضيها. هذا يعني أنه حتى مع وجود قوة دولية داخل غزة، فإن القطاع سيظل محاصراً فعلياً وتحت إشراف عسكري إسرائيلي. بالنسبة للمقاومة، هذا يعني أن أي نشاط مستقبلي سيظل تحت التهديد المباشر للتدخل الإسرائيلي، مما يجعل "الانسحاب" رمزياً إلى حد كبير.

الرؤية الاقتصادية: إعادة الإعمار والمنطقة الاقتصادية الخاصة

تقدم الخطة رؤية اقتصادية طموحة كبديل للمقاومة. سيتم وضع "خطة ترامب للتنمية الاقتصادية" لإعادة بناء غزة، من خلال دعوة خبراء ساهموا في بناء "المدن المعجزة في الشرق الأوسط".[13] كما سيتم إنشاء "منطقة اقتصادية خاصة" (SEZ) مع تعريفات جمركية تفضيلية.[13] هذه الرؤية تعيد إلى الأذهان خطاب ترامب السابق والمثير للجدل حول تحويل غزة إلى "ريفييرا الشرق الأوسط".[18]

إن هذه الخطة الاقتصادية هي شكل من أشكال "السلام الاقتصادي" المصمم لتهدئة السكان عن طريق استبدال الحقوق السياسية بالمنافع المادية. إن نموذج المنطقة الاقتصادية الخاصة، الذي يرتبط غالباً بقوانين عمل ضعيفة وسيطرة خارجية [19]، يهدد بتحويل غزة إلى جيب للعمالة الرخيصة لرأس المال الإقليمي والدولي، منفصلة عن الاقتصاد الوطني الفلسطيني وتعتمد على حسن نية "مجلس السلام" وإسرائيل. تُقدم الرؤية الاقتصادية للخطة على أنها "المكسب" الأساسي للفلسطينيين مقابل تخليهم عن قوتهم السياسية والعسكرية.[8]

تاريخياً، تُستخدم المناطق الاقتصادية الخاصة لإنشاء جيوب من التحرر من القيود التنظيمية التي تفيد المستثمرين الأجانب أكثر من السكان المحليين، وغالباً ما يكون ذلك على حساب السيادة وحقوق العمال.[19] من خلال ربط اقتصاد غزة بالمستثمرين الدوليين ودول الخليج، تعمق الخطة فصلها عن الضفة الغربية وتدمجها في نظام اقتصادي إقليمي تكون فيه إسرائيل المحور المهيمن. يخلق هذا النموذج سكاناً يعتمد رزقهم على استمرار الوضع السياسي الذي تفرضه الخطة، مما يخلق رادعاً قوياً لأي مقاومة سياسية مستقبلية.

تهميش السلطة الفلسطينية وسراب الدولة

تتعامل الخطة مع السلطة الفلسطينية ككيان ثانوي ومؤجل. فلا يمكن للسلطة أن تتولى حكم غزة إلا *بعد* أن تخضع لإصلاحات غير محددة.[7] وتمنح الخطة إسرائيل فرصاً عديدة لاستخدام حق النقض أو إبطاء عملية الانتقال هذه.[20] أما فيما يتعلق بالدولة، فإن الخطة لا تقدم سوى إشارة باهتة، حيث تذكر أنه إذا تقدمت الإصلاحات وإعادة الإعمار، "فقد تتهيأ الظروف *أخيراً* لمسار موثوق به" نحو الدولة.[7] وفي المقابل، أكد نتنياهو علناً معارضته للدولة الفلسطينية، وهو موقف قال ترامب إنه "يتفهمه".[9]

التحليل والتداعيات: إن مسار الدولة في هذه الخطة هو سراب دبلوماسي. إنه مشروط، ويفتقر إلى جدول زمني، ويخضع للفيتو الإسرائيلي، ويتناقض مع التصريحات العلنية لكل من رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الأمريكي. إن "الإصلاحات" المطلوبة من السلطة الفلسطينية هي آلية لتأجيل أي نقل للسلطة إلى أجل غير مسمى، مما يضمن بقاء نموذج الوصاية الدولية. بالنسبة لمناصري القضية الفلسطينية، هذا البند هو الخداع الأكبر في الخطة: فهو يستخدم لغة حل الدولتين لتنفيذ واقع يمنعه بشكل دائم.

جدول 1: تحليل مقارن لمقترحات السلام

السمة الرئيسية	اتفاقيات أوسلو (1993)	مبادرة السلام العربية (2002)	صفقات وقف إطلاق النار السابقة (مثل 2024)	خطة ترامب المكونة من 20 نقطة (2025)
مسار الدولة	مفاوضات الوضع النهائي	انسحاب كامل مقابل السلام	هدنة مؤقتة	غامض، مشروط، وخاضع للفيتو
السيطرة الأمنية	دوريات مشتركة/مسؤولية السلطة	أمن دولة ذات سيادة	استمرار التوغلات الإسرائيلية	وكالة أمنية دولية + سيطرة إسرائيلية على المحيط
دور المقاومة	منظمة التحرير كشريك	لم يتم التطرق إليه/م.ت.ف هي الممثل	طرف تفاوض بحكم الأمر الواقع	يجب أن تستسلم/تُصفى
حكم غزة	سيطرة السلطة الفلسطينية	جزء من الدولة الفلسطينية	سيطرة حماس بحكم الأمر الواقع	مجلس دولي/تكنوقراط
القدس	قضية وضع نهائي	القدس الشرقية عاصمة	لم يتم التطرق إليها	تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة
النموذج الاقتصادي	مساعدات المانحين/سيطرة السلطة	تكامل إقليمي	مساعدات إنسانية	منطقة اقتصادية خاصة/استثمار دولي

الفصل الثالث
الحسابات الاستراتيجية للمقاومة الفلسطينية

تضع خطة ترامب المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس، أمام معضلة وجودية. فهي ليست مجرد مجموعة من التنازلات السياسية، بل هي خيار استراتيجي يمس جوهر وجودها وأهدافها.

الإنذار النهائي: "الاستسلام أو الإبادة"

تُقدم الخطة كعرض نهائي لا يقبل التفاوض. إذا رفضته حماس، فقد منح ترامب نتنياهو "دعمه الكامل لإنهاء المهمة".[1] وقد وصف محللون الخطة صراحة بأنها "استسلام لحماس، لا يمكن وصفها بغير ذلك".[10]

تجد المقاومة نفسها محاصرة بين خيارين مدمرين. **القبول** يعني الانتحار السياسي للحركة، والتخلي عن عقيدتها الأساسية وسبب وجودها مقابل وقف إراقة الدماء وتحقيق الإفراج عن الأسرى. قد يُنظر إلى هذا على أنه خيانة من قبل قاعدتها الشعبية وحلفائها. أما **الرفض**، فيعني إضفاء الشرعية على هجوم إسرائيلي متجدد وأكثر شراسة، مع ضوء أخضر أمريكي واضح، مما سيؤدي إلى المزيد من الخسائر البشرية والدمار الهائل. لقد صُممت الخطة لجعل الرفض يبدو كارثياً، وبالتالي فرض القبول.

الديناميكيات الفلسطينية الداخلية

تستهدف الخطة بشكل مباشر الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتعمل كأداة لسياسة "فرق تسد". فهي تهمش السلطة الفلسطينية بشكل واضح، وتجعل عودتها إلى غزة مشروطة بإصلاحات يمكن لإسرائيل الاعتراض عليها في أي وقت.[7] وفي الوقت نفسه، تقدم عفواً ومنفى لأعضاء حماس، مما يخلق انقسامات محتملة داخل الحركة.[13] إن الوعد بإعادة الإعمار والإغاثة الاقتصادية موجه مباشرة إلى شعب أنهكته الحرب، في محاولة لفصل الحاضنة الشعبية عن المقاومة.[8]

تهدف الخطة إلى عزل المقاومة عن عموم السكان من خلال تقديم بديل ملموس (السلام والازدهار) مقابل ما يُنظر إليه على أنه تكاليف استمرار النضال. كما أنها تعمق الانقسام بين فتح وحماس من خلال تقديم مسار مهين لعودة سلطة فلسطينية "مُصلَحة"، بينما تحاول تفكيك حماس بالكامل. من خلال تقديم الإغاثة الاقتصادية، تحاول الخطة دق إسفين بين سكان غزة وقيادة المقاومة، وإعادة صياغة الصراع كخيار بين أيديولوجية حماس ورفاهية الناس.[8] إن العرض المشروط للسلطة الفلسطينية يشجعها على

التركيز على "الإصلاحات" الداخلية التي تجعلها مقبولة لدى إسرائيل والولايات المتحدة، بدلاً من بناء جبهة وطنية موحدة مع الفصائل الأخرى. كما أن خيار العفو/المنفى لمقاتلي حماس هو تكتيك كلاسيكي لمكافحة التمرد مصمم لفصل الأعضاء الأقل أيديولوجية وعزل القيادة.[7]

السياق الإقليمي والدعم العربي المشروط

تجد المقاومة نفسها في عزلة دبلوماسية متزايدة. فقد حظيت الخطة "بدعم مشروط من الجيران العرب"[1]، وتضغط الإمارات العربية المتحدة بنشاط على نتنياهو لقبولها.[24] ويدعي ترامب أن الدول العربية والإسلامية ملتزمة بتجريد غزة من السلاح.[8] هذا الدعم العربي مشروط بمنع ضم الضفة الغربية والإبقاء على مسار نحو الدولة، مهما كان غامضاً.[20]

هذا الموقف الإقليمي يضع ضغطاً هائلاً على حماس، حيث إن الدول العربية الرئيسية، التي تعطي الأولوية للتطبيع مع إسرائيل والاستقرار الإقليمي، تدعم خطة تتطلب تفكيك المقاومة. هذا الدعم العربي المشروط يعمل كشكل من أشكال الضغط على حماس، ويجردها من الشرعية الإقليمية إذا رفضت الخطة. إن قدرة المقاومة على العمل وتلقي الدعم تصبح مقيدة بشدة عندما يُنظر إلى وجودها ذاته على أنه عقبة أمام الأهداف الاستراتيجية لجيرانها الإقليميين.

الفصل الرابع
خاتمة وتوصيات لمناصري القضية الفلسطينية

خلاصة التحليل: فرصة أم فخ؟

يخلص هذا التحليل إلى أن خطة ترامب ليست فرصة للسلام، بل هي فخ استراتيجي مصمم بعناية فائقة. إنها تستخدم إغراءات السلام وإعادة الإعمار والإفراج عن الأسرى لتحقيق ما لم تستطع سنوات من الحرب تحقيقه: الاستسلام السياسي للمقاومة الفلسطينية وفرض وضع قائم دائم ومُدار من الخارج، يستبعد أي سيادة حقيقية. في حين أنها تقدم نهاية للمعاناة الفورية، فإنها تفعل ذلك على حساب المشروع الوطني الفلسطيني طويل الأمد. إنها خطة لإدارة الصراع، وليس لحله، وتضمن استمرار الهيمنة الإسرائيلية تحت غطاء دولي.

توصيات استراتيجية

في مواجهة هذا التحدي المعقد، يجب على الأطراف الفاعلة في القضية الفلسطينية وداعميها تبني استراتيجيات مضادة ومدروسة.

- **للقيادة الفلسطينية (بجميع فصائلها):** من الضروري العمل بشكل عاجل على تشكيل جبهة وطنية موحدة للرد على الخطة بصوت واحد. يجب رفض فرضية الخطة القائمة على فصل غزة عن الضفة الغربية، والإصرار على أي إطار مستقبلي يجب أن يكون مبنياً على القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وليس على شروط مفروضة تهدف إلى تصفية الحقوق الوطنية.

- **للدبلوماسيين العرب والدوليين:** يجب العمل على فضح تناقضات الخطة، لا سيما الفجوة الهائلة بين الوعد الغامض بالدولة والآليات التي تمنعها. يجب الدعوة إلى عملية بديلة ترتكز على قرارات الأمم المتحدة وتضع تقرير المصير الفلسطيني في مركزها، بدلاً من التركيز على نزع سلاح طرف واحد.

- **للنشطاء ومناصري القضية:** يجب تحويل الخطاب العام من مناقشة "مزايا" الخطة إلى فضح إطارها الاستعماري الجديد. يجب تسليط الضوء على الطبيعة غير الديمقراطية لـ"مجلس السلام" ونموذج "المنطقة الاقتصادية الخاصة". يجب بناء حملات تعيد تركيز النقاش على الحقوق الأساسية: السيادة، وتقرير المصير، وإنهاء الاحتلال، بدلاً من خطة التهدئة التي يقدمها ترامب.

المصادر

1. Netanyahu agrees to Trump plan for Gaza deal, but Hamas still a question https://www.washingtonpost.com/politics/2025/09/29/trump-netanyahu-gaza/
2. What is the Trump plan for Gaza and will it work? - Al Jazeera https://www.aljazeera.com/news/2025/9/29/what-is-the-trump-plan-for-gaza-and-will-it-work
3. Gaza's revival, hostage return & beyond: Trump's 21-point peace plan revealed – Breakthrough ahead? https://timesofindia.indiatimes.com/world/middle-east/gazas-revival-hostage-return-beyond-trumps-21-point-peace-plan-revealed-breakthrough-ahead/articleshow/124178457.cms
4. Israel-Hamas war: Trump to meet Netanyahu in Washington today – what's at stake https://timesofindia.indiatimes.com/world/middle-east/israel-hamas-war-trump-to-meet-netanyahu-in-washington-today-whats-at-stake/articleshow/124205700.cms
5. WATCH LIVE: Trump holds briefing with Netanyahu after Israeli leader rejects demands to end Gaza war - PBS https://www.pbs.org/newshour/politics/watch-live-trump-holds-briefing-with-netanyahu-after-israeli-leader-rejects-demands-to-end-gaza-war
6. Postwar Gaza authority potentially led by Tony Blair 'would sideline Palestinians' https://www.theguardian.com/world/2025/sep/29/postwar-gaza-authority-gita-tony-blair
7. What to know about the Gaza peace plan agreed to by Trump and Netanyahu https://apnews.com/article/gaza-israel-hamas-palestinians-peace-plan-ce2e84de8aa5fd308fe751ae9c3118e8
8. Trump demands Hamas accept US plan to 'end Gaza conflict' as Netanyahu says Israel will 'finish the job' if they don't – live https://www.theguardian.com/us-news/live/2025/sep/29/donald-trump-benjamin-netanyahu-gaza-white-house-us-politics-live
9. Trump and Netanyahu say they have a peace proposal for Gaza - CBS News https://www.cbsnews.com/live-updates/trump-netanyahu-white-house-gaza-plan/
10. LIVE: Trump releases 20-point plan to end Israel's war on Gaza - Al Jazeera https://www.aljazeera.com/news/liveblog/2025/9/29/live-israel-keeps-pummeling-gaza-ahead-of-trump-netanyahu-meeting
11. Trump introduces Gaza international oversight body, 'the board of peace' https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/trump-introduces-gaza-international-oversight-body-the-board-of-peace/
12. Read Trump's 20-point proposal to end the war in Gaza | PBS News https://www.pbs.org/newshour/politics/read-trumps-20-point-proposal-to-end-the-war-in-gaza
13. Trump announces an agreement with Israel to end war in Gaza https://www.cfpublic.org/2025-09-29/trump-announces-an-agreement-with-israel-to-end-war-in-gaza
14. 'Historic day': Trump lays out 'eternal peace' plan after meeting with Netanyahu, Israel won't annex Gaza - The Times of India https://timesofindia.indiatimes.com/world/us/historic-day-trump-lays-out-

eternal-peace-plan-after-meeting-with-netanyahu-israel-wont-annex-gaza/articleshow/124219753.cms
15. Full text: Trump's 'comprehensive plan to end the Gaza conflict' | The Times of Israel https://www.timesofisrael.com/full-text-trumps-comprehensive-plan-to-end-the-gaza-conflict/
16. Trump and Netanyahu say they've agreed on a plan to end Gaza war and await Hamas to accept terms https://apnews.com/article/trump-netanyahu-israel-hamas-war-gaza-708a08671b8842d7a7a5e250ec51351c
17. Trump announces Gaza peace plan, with Netanyahu backing - AL-Monitor: The Middle East's leading independent news source since 2012 https://www.al-monitor.com/originals/2025/09/trump-push-netanyahu-gaza-peace-plan-white-house
18. Donald Trump's Gaza Strip proposal - Wikipedia https://en.wikipedia.org/wiki/Donald_Trump%27s_Gaza_Strip_proposal
19. Trump SEZ in South Lebanon: A neoliberal US-Israeli buffer zone? - The New Arab https://www.newarab.com/opinion/trump-sez-south-lebanon-neoliberal-us-israeli-buffer-zone
20. Is Trump's new Palestine plan a breakthrough or diplomatic mirage? - The Guardian https://www.theguardian.com/world/2025/sep/25/is-trumps-new-palestine-plan-a-breakthrough-or-diplomatic-mirage
21. Revealed: US 21-point plan for ending Gaza war, creating pathway to Palestinian state | The Times of Israel https://www.timesofisrael.com/revealed-us-21-point-plan-for-ending-gaza-war-creating-pathway-to-palestinian-state/
22. White House releases Trump's plan to end the war in Gaza - YouTube https://www.youtube.com/watch?v=QU5b-9-c1v0
23. Painful concessions loom: Netanyahu faces tough test after Trump's 21-point peace plan — Will he bend or break? - The Times of India https://timesofindia.indiatimes.com/world/middle-east/painful-concessions-loom-netanyahu-faces-tough-test-after-trumps-21-point-peace-plan-will-he-bend-or-break/articleshow/124190912.cms
24. UAE presses Netanyahu to back Trump Gaza plan, warns against West Bank annexation https://indianexpress.com/article/world/uae-presses-netanyahu-to-back-trump-gaza-plan-warns-against-west-bank-annexation-10278766/